انطلاق فعاليات الملتقى البحثي الثالث لجامعة قطر .. د. الدرهم:

استراتيجية البحث العلمي تهدف لتحقيق رؤية الأمير لعام 2030

المتحدثان الرئيسيان من ماليزيا

د.شيخة المسند تتوسط الحضور

أيمن صقر

انطلقت صباح أمس بجامعة قطر فعاليات الملتقى البحثي لجامعة قطر 2010 تحت شعار "نحو مجتمع الابتكار المعرفي والتكنولوجي" بمشاركة 145 باحثا وباحثة من جامعة قطر ومن جامعات أخرى. وأكد الدكتور حسن الدرهم نائب رئيس الجامعة لشؤون البحث العلمي في كلمته بهذه المناسبة أن هذا الملتقى الثالث الذي ينعقد تحت شعار: "نحو مجتمع الابتكار والمعرفة والتكنولوجيا يتضمن عرض ومناقشة بعض الأعمال البحثية، التي تقوم بها نخبة من منتسبي الجامعة سنوياً، وهو ما يتيح للباحثين فرصة تبادل المعرفة والاطلاع على الانجازات والتواصل فيما بينهم لمزيد من التعاون وفرص الرعاية البحثية".

وقال الدكتور الدرهم إن الابتكار والتكنولوجيا عنصران مهمان في إحداث التنمية المستدامة التي تنشدها البلاد، مشيرا إلى أن استراتيجية البحث العلمي بجامعة قطر تنطلق من الاستراتيجية العامة لدولة قطر وهي تهدف إلى تحقيق رؤية سمو أمير البلاد المفدى لقطر عام 2030 وتعتمد في هذا المجال على تنمية اقتصاد المعرفة القائم على البحث العلمي الهادف إلى خدمة مجالات التنمية المتنوعة. حيث تسعى رؤية الجامعة في مجال البحث إلى الاهتمام بالأبحاث التطبيقية وتخصيص الموارد المالية اللازمة لدعم البحث في هذا المجال، وهو أمر يتضح من تضاعف ميزانية البحث خمس مرات خلال العام المنصرم، وهو أمر انعكس إيجابا على مستويات البحث وأعداد البحوث التي تم القيام بها.

واوضح الدكتور الدرهم أن الملتقى يدرس على مدار يوم كامل في عشر جلسات علمية أكثر من 76 بحثا وورقة عمل في مختلف مجالات المعرفة من خلال مناقشات يشارك فيها 145 باحثا وباحثة من جامعة قطر ومن جامعات أخرى.

وقدم الدكتور الدرهم ضيفة الملتقى الدكتورة أسماء إسماعيل من جامعة ماليزيا التي تحدثت عن تجربة ماليزيا الرائدة في مجال تعميم ودعم اقتصاد المعرفة القائم على البحث العلمي، وقالت إن ما يعرف باقتصاد الابتكار أصبح اليوم صناعة متقدمة في العديد من البلدان المتطورة وفي مقدمتها اليابان وسنغافورة، وماليزيا وغيرها وهو يقوم على الاستخدام الحكيم للعلوم وتعزيز التنافس العلمي وحماية الملكية الفكرية وبراءة الاختراع ودعم الأبحاث في المجالات التطبيقية، وتوجيه الباحثين لحلول المشكلات المجتمعية القائمة. واضافت ان العناصر الاساسية لبناء الاقتصاد يعتمد على الموارد والاستثمار وعلى الابتكارات من اجل نجاح اقتصادنا، داعية الى تطوير التكنولوجيا وتطوير المنصات البحثية، مشيرة إلى ان هذا الابتكار حاضر تجاريا لوضع الاسس الصحيحة وخلق فرص عمل لترجمة الاهداف ورأت ان الاجندة العالمية تشير الى انهم اجتازوا مرحلة العصر الزراعي والصناعي والآن ينتقل العالم الى الاقتصاد المعرفي المبني على التصنيع، لذلك علينا اكتساب المعرفة والاستخدام الحكيم لها كما علينا توليد وانتاج المعرفة ونشرها واعطائها للطلبة وندرب الموارد البشرية على ثقافة الابتكار وتعزيز المنتجات التجارية واشراك المجتمع وتمكينه من نتاج المعرفة.

وقالت ان هذا الابد ان تتبعه ارادة سياسية وسياسات تدعم البحوث الابتكارية وعلينا ان تكون لدينا الموارد البشرية لتقديم الحلول لبعض المشاكل ومعرفة حقوق المعرفة وحقوق الاختراعات وتعزيز الموارد البشرية لخلق ثقافة الابتكار وتمويل الموارد للانتقال من البحث والتطوير الى المعرفة وادراك الملكية الفكرية، مؤكدة اهمية البنية التحتية للبحث والتكنولوجيا وعلى الارادة السياسية مستشهدة برؤية ماليزيا في هذا الاطار من خلال الحكومة مشددة على ضرورة رفع العمل بالموارد البشرية لخلق الكفاءات، التي لديها العلم والمعرفة وقالت ان ماليزيا محظوظة لان الاجندة الوطنية للدولة تدفع بالاقتصاد المبني على المعرفة وان الحكومة قدمت من واحد الى سبعة مليارات عام 2006 من اجل دفع البحث العلمي، مشيرة الى ان الناتج القومي للبحث والتطوير كان في عام 2006 - 6 % والآن اصبح اضعاف هذه النسبة وذكرت ان الناتج الوطني في الصين واليابان وكوريا وسنغافورة بحاجة الى تعزيز لان الشركات لم تصل الى خلق المجتمع المبني على المعرفة وقالت اعتقد ان قطر تستفيد من ذلك.

وحددت بعض النسب كمؤشرات اساسية للانتقال الى عصر المعرفة 21 % النسبة في سنغافورة 83 % في امريكا 89 % في اليابان 9 في تايلاند.

ودعت الدكتورة اسماء الى تأسيس جامعات بحثية للاستجابة لمتطلبات المجتمع، مشيرة الى ان ماليزيا قامت بتأسيس 4 جامعات من اجل معالجة الحاجة للموارد البشرية وزيادة المؤلفات وخلق براءات الاختراع لتكون محركا للتنمية وتعزيز وتحسين نوعية الحياة ورأت ان ذلك يتطلب قياس الاداء ونوعية الابحاث وعدد الباحثين من طلبة الدراسات العليا والمواهب المهنية المطلوبة، مبينة ان ذلك يتطلب تقيم مدخلات العمل ومخرجاته والتقدم الاكاديمي والبيانات وتدقيقها وقياسها وقالت إن جزءا مهما من هذه الاستراتيجية تعود لنائب رئيس الجامعة للبحث لتقديم التحسين المستمر في نوعية الباحثين والابحاث وتحدثت عن برنامج التميز وتقديم الحوافز موضحة ان في ماليزيا 0 2 جامعة عامة تقدم برامج البكالوريوس وهناك 24 كلية، وكلية للدراسات العليا بالاقتصاد منوهة بان 80 % من عدد الطلاب هم من النساء وتناولت المراكز البحثية.

واعربت عن املها ان تجري البحوث على المستوى العالمي وقالت علينا البحث في كيفية التقليل من عدم المساواة والعدالة وتشخيص سرطان الثدي، مشيرة الى ان المشكل ليس في توفير المنتج ولكن في المساعدة للوصول اليه، علينا ان نقدم ابحاثا لحلول محلية لمجابهة مشاكل عالمية وذكرت المجالات التي يجب التركيز عليها.

كما تحدث الدكتور زيني أوجون من ماليزيا عن التجربة الماليزية في مجال البحوث التطبيقية وتمويل البحث العلمي لأغراض اقتصادية وتجارية.

واشارت الدكتورة نهلة عفيفي من برنامج العلوم الحيوية الطبية الى ان الملتقى مهم لتبادل الخبرات بين الباحثين في جامعة قطر ومعرفة المستجدات البحثية في الجامعات الاخرى مما يساعد على تطوير البحوث المستقبلية والتعاون المتبادل بين الباحثين. وقال انه في الجلسة الاولى قدمت بحثا عبارة عن مقارنة حول تأثير مرض السكري على تجلط الدم في القطريين والهنود والآسيويين حيث لوحظ ان الهنود يعانون من مضاعفات مرض السكري على القلب والاوعية الدموية اكثر من غيرهم، وتم اكتشاف ان هناك علاقة مع شكل الصفائح الدموية بالميكروسكوب الالكتروني وان هناك تأثيرا على مستوى الكالسيوم في الصفائح والدم واوضحت ان هذا البحث ممول من قبل الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في مؤسسة قطر لخبرة الطلبة الجامعيين بالتعاون مع الوحدة الطبية في مؤسسة الجيش بقطر.

واشار الدكتور صلاح زين الدين استاذ القانون التجاري المشارك في كلية القانون ان ورقته تتناول دور التشريع القطري في تشجيع الابتكار المعرفي والتكنولوجي وقال: يتنوع ابداع الانسان على مر الزمان، وتعدد الصور التي يظهر بها ذلك الابداع الى الوجود. ويتسع الابداع ليشمل كل ما يجود به عقل الإنسان - بفضل من الله والعمل الجاد - من ملكة فكرية وقريحة ذهنية، تظهر في شكل ثمار أصيلة، تحتوى على قدر معين من الابتكار والحداثة والجدة، وقد يأتي أكلها في صورة كتاب أو قصة أو شعر أو رسم أو نحت أو لحن أو أداء، أو في صورة اختراع أو اكتشاف أو تصميم أو ما شاكل ذلك.

ويعد الابتكار المعرفي والتكنولوجي، جوهرالعلم النافع للانسان، أينما وجد في أنحاء هذه المعمورة. وقد أضحى هذا الابداع، من أبرز سمات العصر الذي نعيش، ويشكل قوة رافعة للمجتمعات التي تجتهد وتنجح في رعاية المبدعين، وحماية حقوقهم على ابداعاتهم الاصيلة في حقول العلوم المتعددة. والدول التي تنبهت مبكراً الى الابداع والمبدعين، قليلة جداِ، وربما لا تزيد على أصابع اليدين، الامر الذيِ ساهم بقوة في تربع تلك الدول، على عرش الريادة العالمية اليوم.

د.حسن الدرهم يلقي كلمته

واضاف الدكتور زين الدين انه في دولة قطر الفتية، تم تخصيص 2.8 % من دخل البلاد، للإنفاق على البحث العلمي، الامر الذي كان وسيكون له - في المنظور القريب والبعيد - عظيم الاثر على تيسير وتطوير وتوطين الابتكار المعرفي والتكنولوجي في الوطن. كما قام المشرع القطري، بسن عدد من القوانين التي تشجع على الابداع وتحفظ حقوق المبدعين. ومن أبرز تلك القوانين، قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، وقانون التصاميم الصناعية، قانون براءات الاختراع. وقد وفرت هذه القوانين، حماية قانونية لابتكارات المؤلفين والمخترعين والمصممين، بغية تشجيعهم على المزيد من الابتكارات المعرفية والتكنولوجية، التي تخدم الانسانية في مجالات شتى.

والقى الضوء على دور التشريع القطري في تشجيع الابتكار المعرفي والتكنولوجي، وذلك من خلال عرض حقوق المصمم على تصاميمه الصناعية (النماذج والرسوم الصناعية) والحماية القانونية لمالكي هذه الحقوق، في ظل القانون القطري.

وفي هذا السياق، يوفر القانون القطري حماية قانونية لحقوق مالك الرسم أو النموذج الصناعي لمدة تصل الى 15 سنة. وفي ذلك، تشجيع للعاملين في حقل التصاميم الصناعية، على المزيد من الابتكارات التكنولوجية الصناعية، الامر الذي ينعكس ايجابا على الوضع الاقتصادي والتجاري في البلاد، ومن ثم تسهم في خدمة الانسان.

وركز في ورقته على حقوق المصمم على تصاميمه، اذ لا يخفى أن الأسواق اليوم - في ظل العولمة - تعج، أكثر من أي وقت مضى، بأنواع من المنتجات التي تتجمل بأنواع شتى من التصاميم الصناعية، التي قد يصعب حصرها، لدرجة قد تضع المستهلك في حيرة من أمره، لدى اتخاذه قرار شراء ما يعرض من منتجات في الأسواق. وقد أضحى الأمر أكثر صعوبة، لدى ظهور منتجات - في الأسواق - تحمل تصاميم صناعية مقلدة أو مزورة أو مستعملة بدون وجه حق. وتناول جملة من المسائل وهي : التعريف بالتصاميم الصناعية وبيان أهمية التصاميم الصناعية وحقوق مالك التصاميم الصناعية الوسائل القانونية لحماية التصاميم الصناعية.

واكدت الدكتورة شرين المنشاوي من قسم التاريخ انه من ضمن المشاريع المقدمة في الملتقى البحثي متاحف قطر الاقليمية مقترح لتطوير العرض المتحفي الذي حصل على منحة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي بالدورة الثالثة والطالبات هن نورة الحميدي وفاطمة محمد ومزنة المري ونورة سالم ومنى المناعي باشراف الدكتورة شيرين المنشاوي والدكتور يوسف العبد الله والدكتورة هيا آل ثاني والموضوع يتناول العرض المتحفي وتقدير قيمة المقتنيات المتحفية لكيفية عرضها باسلوب يتفق مع قيمتها الفنية والتاريخية لتحقق الهدف والرسالة المرجوة من المتحف مبينة ان انظار الطالبات في برنامج التاريخ قسم العلوم الانسانية اتجهت الى عمل دراسة علمية لتطوير العرض المتحفي في 3 متاحف ووقع الاختيار على متاحف الوكرة والزبارة والخور وذلك لانها لاتحظى باهتمام الزيارة او الدراسة.

واوضحت الدكتورة اسماء آل ثاني من قسم العلوم الصحية انه تم عرض ملصق بحثي لعمل الطالبات باشرافها عن فيروس المسبب لسرطان عنق الرحم وتمت فيه دراسة مجموعة عينات مأخوذة من نساء مترددات على عيادة الامراض ونتج عن هذه الدراسة 68 % انتشار هذا الفيروس في عينة الدراسة مما يشير الى الحاجة في تطبيق الفحص الدوري او اللجوء الى استخدام تطعيم سرطان عنق الرحم في معظم دول العالم مثل امريكا وكندا واستراليا وضمن دول الخليج والامارات.

اما الدكتور عمرو محمد من قسم علوم الحاسب قال ان بحثه يتناول نوع معين من الشبكات ذات التكوين وهي شبكات تتكون من مجموعة نقاط موجودة في مصنع او في اي مكان له تغطية عن طريق خدمات مثل كيوتيل او فودافون هذه الشبكات تقوم بتجميع معلومات من خلال المكان الموجود فيه من مكيفات وتقوم بالتعاون مابينها وبين البعض لضمان توصيل المعلومات بطريقة عالية الكفاءة. كما تحدث الدكتور زيني أوجون من ماليزيا عن التجربة الماليزية في مجال البحوث التطبيقية وتمويل البحث العلمي لأغراض اقتصادية وتجارية.

ومن البحوث التي تم عرضها خلال هذا الملتقى بحث حول مرض السكري كأحد مسببات الأزمات القلبية والعوامل التي تساعد على التقليل من أثرة وآخر عن تحضير بعض المواد الحاملة لدواء السكري كوسط يساعد على إتاحة الدواء حيويا والاستفادة القصوى ودليل شامل عن مرض السكري في قطر ودراسات عن سرطان الثدي عند النساء ومشاكل التغذية عند المسنين المقيمين لفترات طويلة بالمستشفيات وابتكار منظار جديد لفحص جدران المثانة أوتوماتيكيا ودراسة مزودة بقاعدة بيانات عن مرض التوحد بين الأطفال في قطر ومشاكل الحمل والعوامل الجينية المرتبطة بالتفاعلات المسببة للإجهاض ونقل الأعضاء والمحاذير القانونية واستخدام الوسائل والوسائط الإليكترونية الحديثة في التدريس للطلاب وتدوير مخلفات البلاستيك والاستفادة منها في قطرواستخدام المخلفات المنزلية في إنتاج الكحول الإيثيلى كوقود وابتكار طرق تكنولوجية حديثة للكشف عن تآكل أنابيب نقل الغاز وتصميم شبكة اتصالات للتحكم في عوامل تشغيل المحولات عن طريق النمذجة ودراسة تأثير مكونات مخاليط الغاز الطبيعي على درجة لزوجتها بالطرق الكهرومغناطيسية وتأثير المجال المغناطيسى الناشئ عن محطات توليد وخطوط القوى الكهربية على المناطق المأهولة بالسكان في الدوحة ودراسة النشاط الإشعاعي في رمال مرشحات المياه الجوفية في محطات المعالجة وابتكار نظام نمذجة لتوقع الحوادث وتحديد الأخطار في منشآت الغاز بغرض التصميم والتشغيل الآمن وأنظمة الترقيم المتطور في الاتصالات اللاسلكية ومراقبة حركة مرور المركبات في الدوحة باستخدام نظام جديد يعتمد على تكنولوجيا الأقمار الصناعية والتشريع القطري وعلاقته بتشجيع الابتكار المعرفي والتكنولوجي.

وتضمن الملتقى 10 جلسات بالاضافة الى جلسات معلقة تم خلالها مناقشة 76 ورقة بحثية والجلسات هى جلسة للبحوث الطبية والصيدلانية (13 ورقة بحثية)، جلسة لإدارة الأعمال والاقتصاد (12 ورقة بحثية)، جلسة للمواد الجديدة (8 اوراق بحثية)، جلسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات(8 اوراق بحثية)، جلسة لعلوم البيئة وحمايتها (8 اوراق بحثية)، جلسة لبحوث الطاقة (5 اوراق بحثية)، جلسة للبحوث والدراسات القانونية (5 اوراق بحثية)، جلسة للعلوم الإنسانية والتربية (5 أوارق بحثية)، جلسة معلقات (12 ورقة بحثية في العلوم الطبية والإنسانيات)، ويشارك في هذا المؤتمر 110 باحثين و35 باحثة في مختلف التخصصات بأقسام كليات الجامعة. وقد تم القيام ببعض البحوث بالتعاون مع جهات بحثية داخل وخارج قطر. فمن داخل قطر هناك عدد من الجهات التي اشتركت في بحوث مع الجامعة منها مؤسسة كهرماء ومؤسسة حمد الطبية ومركز سدرة الطبي والقوات المسلحة وجامعة تكساس بقطر ومن الدول العربية جامعة الإسكندرية وهيئة الطاقة الذرية - جمهورية مصر العربية وجامعة الملك فهد بالسعودية وكلية الهندسة بالجامعة التونسية وكلية الهندسة بجامعة البحرين وجامعة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية وجامعة الكويت ومن الجهات الدولية الكلية الملكية بلندن - بريطانيا وجامعة بلفاست - أيرلندا وجامعة برجوس - اسبانيا ومعهد تكنولوجيا سيليسا - المكسيك وجامعة تمبر - فنلندا وجامعة نيوفوندلاند - كندا وجامعة واشنطن - أمريكا وكلية الطب - جامعة شيكاغو- أمريكا وجامعة تكساس - أمريكا.

د. أسماء إسماعيل: العناصر الأساسية لبناء الاقتصاد تعتمد على الابتكارات

د. أسماء آل ثاني: الفحص الدوري ضروري للكشف عن سرطان عنق الرحم